

السيد جعفر مرتضى العاملي

<"xml encoding="UTF-8?">



Al-shia.org

الولادة: لبنان ١٣٦٤هـ

الوفاة: بنت جبيل ١٤٤١هـ

من مؤلفاته: الصحيح من سيرة النبي الأعظم
سيرة الحسين (ع) في الحديث والتاريخ
خلفيات كتاب مأساة الزهراء

الشيعية

السيد جعفر مرتضى العاملي

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد جعفر مرتضى العاملي ، أحد علماء لبنان ، مؤسس المركز الإسلامي للدراسات في بيروت ، مؤلف كتاب «الصحيح من سيرة الإمام علي (ع)» .

اسمه ونسبه (1)

السيد جعفر ابن السيد مصطفى مرتضى الحسيني العاملي.

ولادته

ولد في الخامس والعشرين من صفر 1364هـ في قرية رأس العين - التابعة لقضاء الصور - بلبنان.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في قرية عيتا الجبل في لبنان، ثم سافر إلى النجف عام 1382هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم سافر إلى قم عام 1388هـ، ثم رجع إلى بيروت عام 1414هـ، واستقرّ بها، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

1- الشهيد الشيخ محمد تقي الجواهري، 2- الشيخ محمد هادي معرفة، 3- السيّد علي الفالي، 4- الشيخ مرتضى الحائري، 5- السيّد موسى الشبيري الزنجاني، 6- السيّد محمد الرجائي.

من تلامذته

الشيخ عباس بن علي المحروس.

ما قيل في حقّه

1- قال السيّد علي السيستاني - أحد مراجع الدين في النجف - في بيان تعزيتة: «العلامة المحقق حجة الإسلام والمسلمين السيّد جعفر مرتضى العاملي (قدس سره)، بعد عمر مبارك قضاه في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، والدفاع عنهم، ونشر معارفهم» (2).

2- قال الشيخ بشير النجفي - أحد مراجع الدين في النجف - في بيان تعزيتة: «بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ رحيل علم من أعلام الأمة، والمدافع عن الشريعة الغراء، والناشر لدين الله ودين رسوله، والمناصر لأهل بيته، والخادم لابن عمّه ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، المحقق الكبير، آية الله السيّد جعفر...» (3).

3- قال الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني - أحد مراجع الدين في قم - في بيان تعزيتة: «ببالغ الأسف والتأثر العميق، تلقينا نبأ رحيل العالم الجليل المحامي الصادق عن الإسلام والولاية، العلامة الحاج السيّد جعفر مرتضى... هذا العالم سخر عمره المبارك في نشر تاريخ الإسلام الصحيح، والمذهب الجعفري الحق، والإجابة عن الشبهات، والدفاع عن مبادئ أهل البيت (عليهم السلام) ومعارفهم النورانية، تاركاً العديد من الكتب القيّمة والنفيسة، والبحوث العلمية النافعة للعالم الإسلامي أجمع، والحوزات والأوساط العلمية خاصّة، إنّ فقدان هذا العالم الجليل لهو بحقّ خسارة للمؤسّسات العلمية والدينية، وثلمة لا تُعوّض...» (4).

4- قال السيّد محمّد تقي المدرّسي - أحد علماء الدين في كربلاء - في بيان تعزيتته: «وَحَقّاً إِنَّهُ لتوفيق كبير أن يقضي العالم عمره في التدريس والبحث والتحقيق والكتابة والنشر والهداية والإرشاد، وإثراء المكتبة الإسلامية بعشرات الكتب في تفسير القرآن الكريم، والدفاع عن مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)»(5).

من نشاطاته

- 1- تأسيس بعض المدارس الدينية في قم.
- 2- شارك في العديد من المؤتمرات العلمية في إيران وغيرها.
- 3- حاز كتابه المعروف بـ«الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ص)» على جائزة الكتاب الأول في الجمهورية الإسلامية لعام 1992م.
- 4- تأسيس حوزة الإمام علي بن أبي طالب(ع) في بيروت وقرية عيتا الجبل.
- 5- أنشأ المركز الإسلامي للدراسات في بيروت.

من أولاده

السيّد محمّد، مسؤول مركز نشر وترجمة وحفظ آثار العلامة المحقّق جعفر مرتضى.

من مؤلفاته

- 1- الصحيح من سيرة الإمام علي(ع) (53 مجلّداً)، 2- الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ص) (35 مجلّداً)، 3- سيرة الحسين(ع) في الحديث والتاريخ (24 مجلّداً)، 4- مختصر مفيد (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) (21 مجلّداً)، 5- سيرة الحسن(ع) في الحديث والتاريخ (12 مجلّداً)، 6- خلفيات كتاب مأساة الزهراء(عليها السلام) (6 مجلّدات)، 7- دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام (4 مجلّدات)، 8- ميزان الحقّ «شبهات وردود» (4 مجلّدات)، 9- الاعتماد في مسائل التقليد والاجتهاد (4 مجلّدات)، 10- زواج المتعة (3 مجلّدات)، 11- تفسير سورة هل أتى (مجلّدان)، 12- علي(ع) والخوارج (مجلّدان)، 13- عهد الأشتر مضامين ودلالات (مجلّدان)، 14- مأساة الزهراء(عليها السلام) (مجلّدان)، 15- الحياة السياسية للإمام الحسن(ع)، 16- الحياة السياسية للإمام الرضا(ع)، 17- الحياة السياسية للإمام الجواد(ع)، 18- دراسة في علامات الظهور، 19- ردّ الشمس لعلّي(ع)، 20- سلمان الفارسي في مواجهة التحدّي، 21- السوق في ظلّ الدولة الإسلامية، 22- سياسة الحرب في دعاء أهل الثغور، 23-

موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام، 24- موقف الإمام علي(ع) في الحديبية، 25- الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل، 26- أهل البيت(عليهم السلام) في آية التطهير، 27- الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة، 28- كربلاء فوق الشبهات، 29- الغدير والمعارضون، 30- القول الصائب في إثبات الربائب.

وفاته

تُوفِّي(قدس سره) في السابع والعشرين من صفر 1441هـ، وصلى على جثمانه أخوه العلامة السيّد مرتضى مرتضى، ودُفن في قرية عيتا الجبل - من قرى بنت جبيل - بلبنان.
بيان تعزية السيّد الخامنئي - قائد الثورة الإسلامية الإيرانية - بمناسبة وفاته

«تلقيت ببالغ الأسف خبر رحيل سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيّد جعفر مرتضى في لبنان.

لقد قدّم هذا العالم الجليل بمؤلفاته الوازنة والهائلة والبحثية في تاريخ صدر الإسلام والتي تتمتع بصياغة بليغة وقلم قوي خدمة عظيمة للعالم الإسلامي، ولبيّ بذلك حاجة ثقافية هامة.

أتقدّم من عائلة سماحته الكريمة وأقربائه والمجتمع العلمي في لبنان بأسمى آيات العزاء، وأسأل الله عزّ وجل له الرحمة والمغفرة والحرش مع أجداده الطاهرين»(6).

رثاؤه

رثاه السيّد عبد الستار الحسيني بقوله:

«قضى نحبه ابنُ المصطفى النذبُ جعفرُ ** لسانُ الهدى والنيقذ المتبحرُ

ومَن ذادَ عن نهجِ الرشادِ مُجَلِّياً ** بصارمِ عزمٍ مدّه ليس يفتُرُ

فكم خَطَّ سِفرًا بـ(الصحيح) سطورُهُ الـ ** حسانُ بأنوارِ الهداية تُسفرُ

حوى سيرَ الهادين من آلِ أحمدٍ ** صحاحاً وفيه للمتابعِ مصدرُ

فما ماتَ مَنْ قد ذاعَ في كلّ مندى ** له بالثناءِ الجمّ ذكرٌ معطرُ

ومَن قد حباهُ اللهُ مجدداً وسودداً ** له بهما في ذي الدُنا دامَ مفخرُ

بليلةٍ فقدِ المصطفى الطهر جدّه ** فقدناه والأجفانُ بالدمِ تقطرُ

ليلقى أبا الزهراء ناشراً فضله ** ويرقى له في جنة الخلد محضراً
نعاؤه التقى والعلم إذ فجعا به ** منيباً وبحراً بالمعارف يزخر
ومنذ استعنت الفرد أرحت: ناد يا ** بآثاره حي مدى الدهر جعفر».

الهوامش

- 1- الموقع الإلكتروني لمكتب المترجم له.
- 2- الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد السيستاني.
- 3- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ بشير النجفي.
- 4- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ الصافي الكلبايكاني.
- 5- الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد محمّد تقي المدرّسي.
- 6- الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد الخامنئي.